[30] عود إلى بدء أحاديث الغلو في فضائل أبي بكر - 29 - ملك يرد على شاتم الخليفة أخرج يوسف بن أبي يوسف في الآثار ص 208 عن أبيه يعقوب بن إبراهيم القاضي عن أبي حنيفة قال: بلغني أن رجلا شتم أبا بكر فحلم أبو بكر رضي ا عنه والنبي صلى ا عليه وسلم قاعد ثم إن أبا بكر رد عليه فقام النبي صلى ا عليه وسلم فقال أبو بكر: شتمني فلم تقم وقمت حين رددت عليه ؟ فقال النبي صلى ا عليه وسلم: إن ملكا كان يرد عنك فلما رددت أنت ذهب فقمت. وأخرجه أحمد في مسنده 2: 436 من طريق أبي هريرة: إن رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى ا عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى ا عليه وسلم يعجب ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى ا عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول ا ! كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت ؟ قال: إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان. قال الأميني: لم نعرف طريق بلاغ الحديث أبا حنيفة حتى نقف على مبلغه من الصحة ولعل أبا يوسف القاضي بمفرده يكفيه وهنا نظرا إلى بعض ما قيل فيه كقول الفلاس: صدوق كثير الخطاء. وقول أبي حفص: صدوق كثير الغلط. وقول البخاري: تركوه. وقول يحيى بن آدم: شهد أبو يوسف عند شريك فرده وقال: لا أقبل من يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان. وقول ابن عدي: يروي عن الضعفاء.